

الأصول في النحو

فبكى أنا كان جيداً ولو قلت : (الضاربُ زيداً فالبكي هو أنا) لم يحسن .
وقال الأخفش : إلا على وجهٍ بعيدٍ كأنه ليس فيه ألفٌ ولامٌ كما قالت العرب : هم فيها
الجماء الغفير يريدون : هُم فيها جماً غفيراً وأرسلها العراك يريد : أرسلها عراكاً
وقال : قالت العربُ : (همُ الخمسة العشر) يريدون : (هُم الخمسة عشر) .
الرابع عشر : الإخبار عن المضمَر :

إذا قلت : (قمتُ) فأخبرتَ عن (التاءِ) قلت : (القائمُ أنا) فإن قلت (قمتَ)
فأخبرتَ عن (التاءِ) قلت : (القائمُ أنتَ) فإن كان الضمير غائباً قلتُ : (
القائمُ هوَ) وإن أخبرتَ (بالذي) قلت : (الذي قامَ هوَ والذي قامَ أنتَ والذي
قامَ أنا) لأنك لو قلت : (الذي قمتُ أنا والذي قمتَ أنتَ) لم يكن في صلة (الذي)
شيءٌ يرجع إليه وزعموا أنه سمع من العرب وهو في أشعارهم : أنا الذي قمتُ وأنت الذي
قمتَ إذا بدأت بالمخاطب قبل (الذي) أو بدأ المتكلم (بأنا) قبل (الذي) فحملت (
الذي) في هذا الباب على المعنى والجيد : أنا الذي قامَ والآخر جائزٌ فإذا قلت : (
ضربتني) فأخبرت عن المفعول قلت : (الذي ضربته أنا) فإن قلت : (ضربتك) فأخبرت عن
الفاعل قلت : (الذي ضربك أنا) ولا يجوز : (الذي ضربتك أنتَ) ولا (الذي ضربتني أنا
(إذا أخبرت عن (التاء) فإن قدمت (نفسك) قبلَ (الذي) قلت : (أنا الذي
ضربتُك وأنا الذي ضربتني) قال المازني ولولا أن هذا حكى عن العرب الموثوق بعربيتهم
لرددناه لفساده وإذا قلت :